

الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

هل لماء زمزم ميزة عن غيره في التركيب؟

أسرار قراءة سورة الكهف يوم الجمعة



النجاة منها بالإخلاص لله تعالى في السر والعلن.

ما علاقة سورة الكهف بالدجال؟

ويسألي التساؤل هنا وما علاقة سورة الكهف بالدجال الذي سيظهر قبل القيامة بالفتن الأربع؟ ويكون الجواب لأن معه الفتن الأربع: ■ يطلب من الناس عبادته من دون الله (فتنة الدين). ■ سيامر السماء بالطرر ويفتن الناس بما في يده من كنوز وأموال (فتنة المال). ■ فتنة العلم بما يخبر به الناس من أخبار.

■ يسيطر على أجزاء كبيرة من الأرض (فتنة السلطة).

قوارب النجاة في السورة

اولا مع الصحة الصالحة ويظهر ذلك في قوله تعالى «وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَمَنْ مِنْ ثَمَرَاتِهَا لعلهم يفرحوا» (سورة الكهف: آية 28)

يحرص المسلمون على قراءة سورة الكهف كل يوم جمعة لما فيها من الفضل العظيم والخير الوافر الذي دل عليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الذي رواه عنه أبي سعيد الخدري رضي الله عنه الذي قال: قال «صلى الله عليه وسلم» من قرأ سورة الكهف كما نزلت كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ومن توشا ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة. (صحيح - الألباني)

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال. (صحيح مسلم).

والدنيا فيها فتن عظيمة أهدأ فتنة الدين وفتنة المال وفتنة السلطان وفتنة العلم والتكنولوجيا.

4 قصص في سورة الكهف وتضمن سورة الكهف أربع قصص مثيرة وهي قصة لشباب مؤمنين كانوا يعيشون في بلدة كافرة فعزموا على الهجرة والفرار بدینهم بعد مواجهة بينهم وبين قومهم فكافأهم الله ببرحة الكهف ورعاية الشمس استغلطوا فوجدوا القرية، مؤمنة بكاملها.

(وهذه فتنة الدين والنجاة منها لا تكون إلا بالصبر الصالحة).

قصة صاحب الجنتين

وهي قصة لرجل اتعم الله عليه، ففسس وأحب التعمه طفلي وتجرأ على ثوابت الإيمان بالعلن والشك ولم يحسن شكر التعمه، رغم تذكر صاحبه له، فكانت العقوبة هلاك الزرع والشجر، ومن ثم الندم حين لا يتغنى الندم.

وهذه فتنة المال والولد والنجاة منها لا تكون إلا بمعرفه حقيقه الدنيا.

التماس الشفاء مباشرة من الله عند بيته للحرم وجاءت إلى مكة وماتت بالكعبه، ولم يكن عدد المائتين كبيرا وقتئذ، مما أتاح لها - كما تقول - أن تقبل الحجر الأسود، وتمس عينها المريضة به. ثم اتجهت إلى ماء زمزم لثملا كويا منه وتغسل به عينها.. وبعد ذلك أتت السعي وعادت إلى الفندق الذي تنزل به فوجدت بعد عودتها إلى الفندق أن عينها المريضة أصبحت سليمة تماما، وأن أعراض القرحة القرمزية توارت ولم يعد لها أثر يذكر كيف تم استئصال قرحة من دون جراحة؟ كيف تعود عين ميموس من شغلها إلى حالتها الطبيعية من دون علاج؟ وعلم الطبيب المعالج بما حدث، فلم يملك إلا أن يصيح من إعاقه الله أكبر أن هذه المريضة التي فشل الطب في علاجها عالجها الطبيب الأعظم في عبادته الإلهية التي أخبر عنها رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: (ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تستشفى شفاك الله، وإن شربته لشبهك أشبعك الله - وإن شربته لملع قلعك قطعة الله، وهي هزمه جيرانيل وسقيا الله إسماعيل) رواه الدار قطني والحكم.

أخرج حصاة من دون جراحة ومثل هذه الحكاية وحكايات أخرى تسمع عنها من أصحابها أو تقرأها، وهي أن دلت على شيء فأنما تدل على صدق ما قاله الرسول صلى الله عليه سلم عن هذه البئر المباركة زمزم.

فيروي صاحب هذه الحكاية د، فاروق عتري فيقول لقد أصبت منذ سنوات بحصاة في الحالب، وقرر الأطباء استئصاله أخرجها إلا بعملية جراحية، ولكنني أجلت إجراء العملية مرتين.. ثم عن لي أن يؤدي عمرة، وأسأل الله أن يمن علي بشفة الشفاء وأخرج هذه الحصاة من دون جراحة؟

وبالفعل سافر د، فاروق إلى مكة، وأدى العمرة وشرب من ماء زمزم، وقبل الحجر الأسود، ثم صلى ركعتين قبل خروجه من الحرم، فأحس بشيء بخزه في الحالب، فأسرع إلى دورة المياه، فإذا بالمعجزة تحدث، وتخرج الحصاة الكبيرة، ويشفي من دون أن يدخل غرفة العمليات لحد كان خروج هذه الحصاة مفاجأة له وللابناء الذين كانوا يقيمون على علاجه، ويتابعون حالته



شقيت من قرحة قرمزية في عينه اليسرى بعد استعماله ماء زمزم.

يذكر أحد الأخوة المسلمين بعد عودته من أداء فريضة الحج فيقول: حدثتني سيدة فاضلة اسمها - سرية عبد الرحمن حران - كانت تؤدي معًا فريضة الحج ضمن وزارة الأوقاف عن المعجزة التي حدثت لها ببركات ماء زمزم.

فقال: إنها أصيبت منذ سنوات بقرحة قرمزية في عينيها اليسرى نتج عنها صدام تصفي لا يفارقها ليل نهار. ولا تهدئ منه المسكتات.. كما أنها كادت تفقد الرؤية

ببضاء عليها.

ولجبت إلى أحد كبار أطباء العيون فأكد أنه لا سبيل إلى وقف الصدام إلا بإعطائها حقنة تقضي عليه، وفي نفس الوقت تقضي على العين لصابة فلا ترى إلى الأبد وفزع السيدة بسرية لهذا الدنيا القاسي، ولكنها كانت والثقة ببرحة الله تعالى ومطمئنة إلى أنه سيجني لها أسباب الشفاء رغم جزم الطب والأطباء يتضاؤل الأمل في ذلك.

ففكرت في أداء عمرة، كي تتمكن من قضاءها بعد استعماله ماء زمزم.

فذكر أحد الأخوة المسلمين بعد عودته من أداء فريضة الحج فيقول: حدثتني سيدة فاضلة اسمها - سرية عبد الرحمن حران - كانت تؤدي معًا فريضة الحج ضمن وزارة الأوقاف عن المعجزة التي حدثت لها ببركات ماء زمزم.

فقال: إنها أصيبت منذ سنوات بقرحة قرمزية في عينيها اليسرى نتج عنها صدام تصفي لا يفارقها ليل نهار. ولا تهدئ منه المسكتات.. كما أنها كادت تفقد الرؤية

من تراث العلامة الفقيه بن عثيمين

أخطاء شائعة بين الناس

في غفلة من المنهج الصحيح وفلة الوعي الشرعي الصحيح يقع كثير من المسلمين في أخطاء متعددة يفتقروها من الدين وهي ليست من الدين إذ أن الدين الصحيح ما قاله الله تعالى في كتابه وما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الصحيحة ومن هذه الأخطاء: تقبيل المصحف.

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى:

(الصحيح أنه بدعة، وأنه ينهى عن ذلك، لأن التقبيل يغير ما ورد به النص على وجه التعبد به بدعة ينهى عنها).

قال الشيخ بكر أبو زيد حفظه الله:

(قول القائل «صدق الله العظيم» قول مطلق، فتقييده بزمان أو مكان أو حال من الأحوال لا بد له من دليل، إذ الآثار القليلة لا تكون إلا بدليل، وعليه فإن التزام هذا بعد قراءة القرآن لا دليل عليه، فيكون غير مشروع، والتعبد بما لا يشرع من العبادة، فالتزامها والحال هذه بدعة).

قولهم عن الحجر حجر إسماعيل قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله:

(ويشهده القاسية أود أن أتبه أن كثيرا من الناس يطلقون على هذا الحجر «حجر إسماعيل» والحقيقة أن إسماعيل لا يعلم به، وأنه ليس حجر له، إنما هذا الحجر حصل حين أقصرت التلقاة على قریش، فربما أرادوا بناء الكعبة على قواعد إبراهيم، فحطلوا منها هذا الجزء، وحجروه بهذا الجدار، وليس لإسماعيل فيه أي علم أو أي عمل).

كتاب «ص» صلب» اختصاراً لـ صلى الله عليه وسلم.

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: (ولا ريب أن الرمز أو البحث يلوغ على الإنسان لجر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي للمؤمن أن يحرم نفسه الثواب والأجر لجر أن يسرع في إنهاء ما كتبه).

صلاة المريض بالإصبع عند العجز.

(وأسا الإشارة بالإصبع كما يفعله بعض المرضى وليس بصحيح ولا أعلم له أصلا من الكتاب والسنة ولا من أقوال السلف).

فضاء الصلاة الفائقة في وقتها من الخد.

بعض الناس الذين يلوتهم عدد من الصلوات لا يصلونها إلا في أوقاتها من الخ، وهذا خطأ واضح، والواجب على أولئك أن يصلوا ما فاتهم من الصلوات فور تذكرهم لها، لقول النبي: (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها).

مسح الوجه بعد الدعاء:

وقال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله:

(والأقرب أنه ليس بسنة، لأن الأحاديث الواردة في هذا ضعيفة).

أسهل علاج لضيق الصدر



في الجنة، فقال: أو غير ذلك؟ فقلت: هو ذلك، فقال: أعني على نفسك بكثرة السجود. رواه أحمد ومسلم والنسائي وأبو داود. فأسجد لله ونذل وأعلم أن النار لا تأكل من ابن آدم لمر مواضع السجود وهي (اليمين مع الأنف، الكفان، الركبتان، القدمان)، الدليل: روى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم - فذكر حديثا طويلا قال «ثم يشرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة فيقولون اللهم سلم سلم» قبل يا رسول الله وما الجسر قال «محض مزة فيه خطاطيف وكلايب وحسنة تكون بتجد فيها شويكة يقال لها السعدان ليمر المؤمن بكثرة العن وكالربق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فجاج مسلم ومخدوش مرسل ومكرس على وجهه في النار.. فالذين سلمهم الله من الصراط وعبروه يكلمون الله إن لنا لحوانا كانوا يصلون ويصومون معنا فشعنا فيهم فيقول ربنا جل وعلا أرجعوا فأخرجوا من النار من عرفتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرجعون فيخرجونهم فيعرفونهم من أني السجود فإن الله حرم على النار أن تأكل من ابن آدم لمر السجود. رواه مسلم

العلاج الثالث

وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين واستمر في عبادة ربك مدة حياتك حتى يأتيك اليقين، وهو الموت.

«لقت إبراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد اقرأ أمك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» رواه الترمذي وحسنه الألباني، فيما كل ميثلي ضيق الصدر أكثر من التسبيح والحمد سئري إن شاء الله فرجه ونرى سرورا والأم ليس فقط بترديد اللسان ولكن بمعاشية الذكر حيث أن الذكر له مراتب منها: - ذكر اللسان - ذكر القلب - ذكر القلب واللسان. وأعني مراتب هذا الذكر هو ذكر القلب واللسان. مرتبة من مراتب الذكر أيضا فاشغل لسانك بالحق حتى لا يشغلك الباطل.

العلاج الثاني

وتح من الساجدين (الصلاة) أكثر من السجود. فأقرب ما يكون العبد لربه وهو في هذا الدل من لحظات السجود. - كلاً لا تطعه وأسبغ واشترط سورته العلق.

وكان أقرب من الله يكون بالسجود فأسجد لتكون قريباً.

- وعن ربيعة بن كعب قال: كنت أبيت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- أتبه بوضوئه وحاجته، فقال: سلمي، قلت: أسألك مراياك

كثيرا ما تضيق صدور الناس بالإبتلاءات التي تنزل بهم في حياتهم والتي تصل إلى حد الهروب من الحياة بالكلفة وهذا والعباد بالله خروج عن منبج الإسلام الذي حرم الانتحار أو الإلقاء بالنفس إلى التهلكة، وقد شرع الله تعالى لعباده الموحدين سبل الجوء إليه في حال الكرب والضيق بل وجعل في قرآته فسحة لاتسرح الصدر، وقد صف الله علاج ضيق الصدر لرسوله في كتابه الكريم عندما قال له: «ولقد علمت أنك تضيق صدرك بما تقولون فسبح بحمد ربك وإن من الساجدين وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين» أي عندما يضيق صدرك يا محمد عليك بثلاثة أشياء: (فسيح بحمد ربك) سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال سبحان الله ويحمده 100 مرة حلت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر».

وفي الصحيحين عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «كلمات جيبيلان في الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم». وللوصول إلى علاج ضيق الصدر فهذه أسهل ثلاث طرق للعلاج:

العلاج الأول

عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم - أنه قال:

ذلك فهي ستة).

رئاسة لفظ « الشكر » عند اعتداله من الركوع: فهذه الزيادة لا أصل لها، قول بعض الأئمة عند تسوية الصلوة: إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج.

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: وأما حديث: (إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج) فهذا ليس بصحيح.

فولهم أطال الله بقاءه:

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله:

(لا ينبغي أن يطلق القول بطول البقاء، لأن طول البقاء قد يكون خيرا، وقد يكون شرا، فإن شر الناس من طال عمره وساء عمله، وعلى هذا فلو قال: أطال الله بقاءك على طاعته وتحوه، فلا بأس بذلك).

فولهم دفن في مواء الأخير:

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله:

(قول القائل: «دفن في مواء الأخير» حرام ولا يجوز، لأنك إذا قلت: في مواء الأخير، فمقتضاه أن العبر آخر شيء له، وهذا يتضمن إنكار البعث، لهذا يجب تجنب هذه العبارة، فلا يقال عن القبر أنه المأوى الأخير، إما الجنة وإما النار في يوم القيامة).

قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انقلبنا» فولهم في ميقات المدينة أبيار على:

قال الشيخ بكر أبو زيد حفظه الله:

(.. ميقات أهل المدينة «نو الحليفة» ولا يزال هذا الميقات معروفا بهذا الاسم إلى هذا اليوم، ويعرف أيضا باسم «أبيار علي» وهي تسمية مبنية على قصة مكتوبة مختلفة موضوعه، هي أن عليا قاتل الجن فيها، وهذا من وضع المبتدعة وما بني على الاختلاق فينبغي أن يكون محل حجر وفراق، فلهنجر التسمية المكتوبة ولتستعمل ما خرج للفظ به بين شفتي النبي ولتنقل «نو الحليفة».

قول الحمد لله بعد الجشأ:

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: (الجمعة إذا تجشأ أحدهم قال: الحمد لله، ولكن لم يرد أن التجشؤ سبب للحمد، كذلك إذا تذاهبوا قالوا: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وهذا لا أصل له، لم يرد عن النبي أنه فعل ذلك).

التجنح أو الإسراع عند دخول المسجد من أجل أن ينتقله الإمام:

وهذا الفعل كله غير مشروع، وصاحبه غير ماجور، بل قد ياتم فاعله لما يحدثه من تشويش على المصلين، والواجب عليه أن يأتي إلى المسجد بسكينة ووقار، فما أركه من الصلاة صلاة، وما فاتته أتمه وقضاه.

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: (والأقرب أنه ليس بسنة، لأن الأحاديث الواردة في هذا ضعيفة).

فيها إلا أن تكون بين الذين لم يكونا قد تلاقيا قبل